

**ما عزاه السيوطي الى مظانه في الجامع الصغير ولم أقف
عليه – دراسة تطبيقية -**

**What Al-Suyuti attributed to his Mezzanine
and I did not Stand in the Small Mosque
- an applied study -**

أ.م.د. أحمد مظهر عباس عبد

Asst. Prof. Dr. Ahmed Mudheher Abbas

جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية

University Of Tikrit \ College Of Islamic Sciences

E-mail: ahmedmudher@tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السيوطي، المظان، العزو الى الراوي، العزو الى المصادر.

Keywords: Al-Suyuti, Al-Mazan, attribution to the narrator and attribution to the sources.



الملخص

بعد دراسة بعض الأحاديث التي عزاها السيوطي الى مصادرها في كتابه الجامع الصغير وزياداته توصلت الى العديد من النتائج منها وجدت أحاديث عزاها السيوطي الى رواتها في طبقة الصحابة -رضي الله عنهم- ولم أقف عليها من رواية الصحابي الذي عزا إليه السيوطي، كما وجدت أحاديث عزاها السيوطي الى مصادرها من كتب متون الحديث ولم أقف عليها، وكذلك توصلت في الدراسة الى ان من اسباب عدم الوقف على ما عزاه السيوطي الى مظانه هو بسبب عدم وصول بعض النسخ التي وقف عليها السيوطي الينا ، ومن الرواة الذين عزا اليهم السيوطي من الصحابة ولم أقف عليهم هم: (أبو ريحانة ، ابو الدرداء ، عبد الله بن عمر -رضي الله عنهم-)، أما المصادر التي عزا اليها السيوطي ولم أقف على الأحاديث فيها هي: (مسند الحميدي وفيه حديثين، والمعجم الكبير للطبراني وفيه حديثين ايضاً، ومسند البزار).

Abstract

After studying some of the hadiths that Al-Suyuti attributed to their sources in his book Al-Jami Al-Saghir and its additions, I reached many results, among them I found hadiths that Al-Suyuti attributed to their narrators in the class of companions - may God be pleased with them - and I did not find them from the narration of the Companion to whom Al-Suyuti attributed, as I found hadiths attributed by Al-Suyuti To its sources from the books of texts of hadith, and I did not stand on them, and I also concluded in the study that one of the reasons for not standing on what Al-Suyuti attributed to his thoughts is because some of the copies that Al-Suyuti stood on did not reach us, And among the narrators to whom Al-Suyuti attributed among the Companions, and I did not find them, are: (Abu Rayhana, Abu Al-Darda', Abdullah bin Omar - may God be pleased with them-). Al-Mu'jam Al-Kabeer by Al-Tabarani, which also contains two hadiths, and Al-Bazzar's Musnad).

المبحث الأول: التعريف بالعنوان

المطلب الأول: تعريف الغزو لغةً واصطلاحاً

الغزو لغةً: يعزّيه ويعزّوه أي: ينسبه. (1) وعزاه إلى أبيه نسبه إليه؛ وإنه لحسن، أي الانتساب. (2)
الغزو اصطلاحاً: الغزو ذكر من روى النص على الشريط المذكور في التعريف، ويعبر عنه
الباحث بقوله: رواه فلان، أو أخرجه فلان. (3)

المطلب الثاني: تعريف المظان لغةً واصطلاحاً

المَظَانُّ لغةً: مظان الشيء: أي المواضع التي يرجّح كونه فيها ومنه بحثت عن الكتاب المراد في
مطائه. (4)

المَظَانُّ اصطلاحاً: وهي الأماكن التي يوجد فيها الحديث. (5)

المطلب الثالث: التعريف بالسيوطي

اسمه: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الخصيري السيوطي جلال الدين،
الإمام الحافظ، المؤلف، وله تصانيف لا تحصى كثيرة، تناهز الألف، وأمه تركية، نشأ يتيماً،
فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو، أخذ عن الفخر عثمان وابن الفالاتي، وتفقّه على
البلقيني والشمسي والكافجي والشهاب الشارمسي، ولازم السخاوي وابن حجر في الرواية وتردد
يسيراً للزين قاسم والبقاعي وتدرّب بالشهاب المنصوري في النظم وسمع على بقايا من المسندين
وأجاز له جماعة، ثم سافر إلى الفيوم ودمياط وكتب عن جماعة، ثم إلى مكة سنة 869هـ فأخذ
عن المحيوي وابن فهد. (6)

ولادته: قال السخاوي: ولد في أول ليلة مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة. (7)

وفاته: توفي بالقاهرة في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة وله اثنتان وستون

سنة. (8)

المطلب الرابع: التعريف بكتابه الجامع الصغير وزيادته

اسم الكتاب: (الجامع الصغير من حديث البشير النذير): للإمام الحافظ عبد الرحمن بن
أبي بكر السيوطي، ت 911 هـ، لخصه من كتابه: (جمع الجوامع) (9).

عدد أحاديثه: جمع فيه الأحاديث من ثلاثين كتاباً، حتى بلغ عدد ما فيه عشرة آلاف

حديث، وأشار إلى درجة كل حديث ورمز إلى المخرجين. (10)

ترتيبه: على حروف المعجم، ذكر فيه: أنه اقتصر على الأحاديث الوجيزة، وبالع في

تحرير التخرّيج، وصان عما تفرد به وضاع أو كذاب، ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع،

واشتهر. (11)



مقدمة كتاب الجامع الصغير: بدأ الامام السيوطي كتابه — بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي بعث في على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها، وأقام في كل عصر من يحوط هذه الأمة بتشديد أركانها وتأييد سننها وتبيينها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يزيح ظلام الشكوك صبح يقينها، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، المبعوث لرفع كلمة الإسلام وتشديد أركانها، وخفض كلمة الكفر وتهوينها وتوهمها، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ليوث الغابة وأسد عرينها. هذا كتاب أودعت فيه من الكلم النبوية ألوفاً، ومن الحكم المصطفوية صنوفاً، اقتصرت فيه على الأحاديث الوجيزة، ولخصت فيه من معادن الأثر إبريزه، وبالغت في تحرير التخريج فتركت القشر وأخذت اللباب، وصننته عما تفرد به وضاع أو كذاب، ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع، كالفائق والشهاب، وحوى من نفائس الصناعة الحديثية ما لم يودع قبله في كتاب، ورتبته على حروف المعجم، مراعيًا أول الحديث فما بعده، تسهيلاً على الطلاب وسميته: (الجامع الصغير من حديث البشير النذير) لأنه مقتضب من الكتاب الكبير الذي سميته (جمع الجوامع) وقصدت فيه جمع الأحاديث النبوية بأسرها. (12)

رموزه: استخدم الامام السيوطي في كتابه الرمز: (خ): للبخاري، (م): مسلم، (ق): لهما: اي البخاري ومسلم، (د): أبو داود، (ت): الترمذي، (ن): النسائي، (هـ): ابن ماجه، (4) لأصحاب السنن الأربعة، (3): لأصحاب السنن الأربعة الا ابن ماجه، (حم): لأحمد في مسنده، (عم): لابنه في (زوائده)، (ك): للحاكم، فإن كان في مستدركه أطلق، وإلا بينه، (خد): للبخاري في الأدب، (تخ): له في التاريخ، (حبه): لابن حبان في صحيحه، (طب): للطبراني في الكبير، (طس): للطبراني في الأوسط، (طص): للطبراني في الصغير، (ص): لسعيد بن منصور في سننه، (ش): لابن أبي شيبة، (عب): لعبد الرزاق في الجامع، (ع): لأبي يعلى في مسنده، (قط): للدار قطني، فإن كان في سننه أطلق، وإلا بينه، (فر): للدلمي في مسند الفردوس، (حل): لأبي نعيم في الحلية، (هب): للبيهقي في شعب الإيمان، (هق): للبيهقي في السنن، (عد): لابن عدي في الكامل، (عق): للعقيلي في الضعفاء، (خط): للخطيب، فإن كان له في التاريخ أطلق، وإلا بين. (13)

مميزاته:

أحاديث الكتاب كلها أحاديث قولية.

أحاديث الكتاب كلها قصيرة المتن.

أحاديث الكتاب بعيدة عن الاحكام الفقهية. (14)

الفراغ من تأليفه: ذكر في آخره: أنه فرغ من تأليفه في: 18 ربيع الأول، سنة 907 سبع

وتسعمائة، وربما أورد فيه: الأحاديث الضعيفة، والمدخولة. (15)

المطلب الخامس: التعريف بكتاب (زيادة الجامع الصغير)

ذيل السيوطي كتابه الجامع الصغير بمجلد آخر سماه (زيادة الجامع الصغير)

قال حاجي خليفة: رموزه كرموزه وترتيبه كترتيبه وحجمه كحجمه.⁽¹⁶⁾

مقدمة الكتاب: قال السيوطي: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله على أفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله، هذا ذيل على كتابي المسمى (بالجامع الصغير من حديث البشير النذير)، سميته: (زيادة الجامع) رموزه كرموزه، والترتيب كالترتيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.⁽¹⁷⁾

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

المطلب الأول: الغزو في الراوي

الحديث الأول: (حرمت النار على عين بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله أو عين فقئت في سبيل الله).

قال السيوطي: رواه الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک عن أبي ریحانة رضي

الله عنه-⁽¹⁸⁾

التخريج:

أخرجه الطبراني بسنده قال: حدثنا محمد بن أحمد بن كريمة البصري، وعبدان بن أحمد، قالوا: ثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي، الوحيمة، حدثنا أبو حبيب القنوي، حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين حرس في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله)⁽¹⁹⁾.

وأخرجه الحاكم بسنده قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن شريح، عن محمد بن شمير، عن أبي علي الجنبي، عن أبي ریحانة، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة، فأوفينا على شرف، فأصابنا برد شديد، حتى إن كان أحدها يحفر الحفير، ثم يدخل فيه ويغطي عليه بحجفته، فلما رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذلك من الناس قال: (ألا رجل يحرسنا الليلة أدعو الله له بدعاء يصيب به فضلاً) فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله. فدعا له قال أبو ریحانة: فقلت: أنا، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (حرمت النار على عين دمعت من خشية الله، حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) قال: ونسيت الثالثة. قال أبو شريح: وسمعت بعد أنه قال: (حرمت النار على عين غضت عن محارم الله، أو عين فقئت في سبيل الله). هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.⁽²⁰⁾



ترجمة ابي ريحانة:

اختلف في اسمه قيل: شمعون وقيل سمعون، وقيل: شمعون، أبو ريحانة، مشهور بكنيته، الأزدي، ويقال الأنصاري، ويقال القرشي. قال ابن عساكر: الأول أصح، قال ابن حجر: لأنصار كلهم من الأزدي، ويجوز أن يكون حالف بعض قريش فتجتمع الأقوال. وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه نحوه، وزاد: وروى عنه أبو علي الهمداني، وثمالة بن شفي، وشهر بن حوشب، قال أبو الحسن بن سميع في كتاب الصحابة الذين نزلوا الشام. وقال ابن حبان: قيل اسمه عبد الله بن النضر. وشمعون أصح. وهو حليف حضرموت، سكن بيت المقدس. وقال الدولابي في الكنى: أبو ريحانة اسمه شمعون، وسمعت الجوزجاني يقوله. وسمعت موسى بن سهل يقول أبو ريحانة الكناني. (21)

والطبراني صرح بأن اسم ابي ريحانة: عبد الله بن مطر. فقال ابن حجر: كذا حكى ابن مندة، وأبو نعيم، في تسميته. وأشار ابن الأثير إلى تخطئة من قال ذلك، وأن أبا ريحانة الصحابي اسمه شمعون. وأما الذي اسمه عبد الله ابن مطر فهو تابعي شهير، روى عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعن ابن عباس، وابن عمر. أخرج له مسلم وأصحاب السنن. (22)

الخلاصة:

هنا عزا السيوطي هذا الحديث الى ابي ريحانة رضي الله عنه - في معجم الطبراني الكبير ومستدرك الحاكم. ولكن بعد البحث والتفتيش والتتبع عنه في المصادر التي ذكرها السيوطي، تبين انه في مستدرك الحاكم كان كما ذكره السيوطي: عن ابي ريحانة رضي الله عنه -.

ولم أقف عليه: في المعجم الكبير للطبراني عن ابي ريحانة رضي الله عنه - ، بل وقفت عليه عن (بهز بن حكيم عن ابيه عن جده) . ولكن وقفت عليه في المعجم الاوسط للطبراني من حديث ابي ريحانة رضي الله عنه - فلعله حدث هنا التصحيف بسبب ان السيوطي وهم في عزو الحديث الى مظانه فاراد ان يعزوه الى المعجم الاوسط فوهم وعزاه الى المعجم الكبير ، أو ان الوهم من النساخ الذين نسخوا كتاب الجامع الصغير للسيوطي . والله تعالى اعلم .
الحديث الثاني: (إن لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه)

قال السيوطي: رواه احمد في مسنده والطبراني في الكبير عن أبي الدرداء رضي الله عنه -

(23)

التخريج:

أخرجه أحمد بسنده قال: حدثنا هيثم، قال: حدثنا أبو الربيع، عن يونس، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه) قال أبو عبد الرحمن: حدثني الهيثم بن خارجة، عن أبي الربيع، بهذه الأحاديث كلها، إلا أنه أوقف منها حديث: (لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم) وقد حدثناه أبي عنه مرفوعاً. (24)

وأخرجه الطبراني بسنده قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: (كيف أصبحت يا حارث؟) قال: أصبحت مؤمناً حقاً. فقال: (انظر ما تقول؟ فإن لكل شيء حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟) فقال: قد عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت لذلك ليلي، واطمأن نهارى، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال: (يا حارث عرفت فالزم) ثلاثاً. (25)

ترجمة أبي الدرداء:

مشهور بكنيته وباسمه جميعاً. واختلف في اسمه، فقيل هو عامر، وعويمر لقب، حكاه عمرو بن الفلاس عن بعض ولده، وبه جزم الأصمعي في رواية الكديمي عنه. واختلف في اسم أبيه، فقيل: عامر، أو مالك، أو ثعلبة، أو عبد الله، أو زيد، وأبوه ابن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. قال أبو شهر، عن سعيد بن عبد العزيز: أسلم يوم بدر، وشهد أحداً وأبلى فيها. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن زيد بن ثابت، وعائشة، وأبي أمامة، وفضالة بن عبيد. وروى عنه ابنه بلال، وزوجته أم الدرداء، وأبو إدريس الخولاني، وآخرون. قال أبو شهر، عن سعيد بن عبد العزيز: مات أبو الدرداء وكعب الأحبار لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. وقال الواقدي وجماعة: مات سنة اثنتين وثلاثين. وقال ابن عبد البر: إنه مات بعد صفين. والأصح عند أصحاب الحديث أنه مات في خلافة عثمان. (26)

الخلاصة:

هنا عزا السيوطي هذا الحديث إلى أبي الدرداء عويمر رضي الله عنه - في مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير. ولكن بعد البحث والتفتيش والتتبع عنه في مظانه التي ذكرها السيوطي، تبين أنه في مسند أحمد كان كما ذكره السيوطي: عن أبي الدرداء رضي الله عنه -. ولم أقف عليه: في المعجم الكبير للطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه -، بل وقف عليه عن (الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه -). ولعله حدث هنا التصحيف بسبب أن



ابي الدرداء يقال اسمه: عامر بن مالك الانصاري فصحف الى حارث بن مالك الانصاري، او غلب على ظن السيوطي او الناسخ ان الحارث بن مالك الانصاري هو ابو الدرداء. والله تعالى اعلم

الحديث الثالث: (اقرأ القرآن في أربعين).

قال السيوطي: رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما - (27)

التخريج:

أخرجه الترمذي بسنده قال: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر البغدادي، قال: حدثنا علي بن الحسن هو ابن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: (اقرأ القرآن في أربعين).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقد روى بعضهم عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر عبد الله بن عمرو: (أن يقرأ القرآن في أربعين) (28).

الخلاصة:

هنا عزا السيوطي هذا الحديث الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - في سنن الترمذي. وبعد البحث والتفتيش عنه في سنن الترمذي.

لم أقف عليه: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - بل وقفت عليه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - . ولعله حدث هنا التصحيف بسبب تقارب رسم الحروف لـ (عبد الله بن عمر، عبد الله بن عمرو) فسقط الواو من (عمرو) فظن انه (عمر). او حدث التصحيف ممن نسخ الجامع الصغير من الامام السيوطي رحمه الله-، أو ان السيوطي وقف على نسخ فيها زيادات لم توجد في النسخ التي وصلتنا والله تعالى اعلم.

المطلب الثاني: العزو الى المصادر

الحديث الاول: (جار الدار أحق بدار الجار).

قال السيوطي: رواه النسائي والحميدي في مسنده وابن حبان في صحيحه عن انس.

ورواه احمد في مسنده وابو داود في سننه والترمذي في سننه عن سمرة. (29)

التخريج:

الطريق الاول عن انس رضي الله عنه -

أخرجه النسائي (30).

وأخرجه الحميدي في مسنده. (31)

وأخرجه ابن حبان في صحيحه. (32)

الطريق الثاني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه-

أخرجه احمد في مسنده. (33)

وأخرجه ابو داود في سننه. (34)

وأخرجه الترمذي في سننه. (35)

الخلاصة:

هنا عزا السيوطي هذا الحديث الى مصادره التي ذكرها من طريقين هما:

الطريق الاول: من طريق انس رضي الله عنه- عزاه الى ثلاثة مصادر وهي: (سنن

النسائي، مسند الحميدي، صحيح ابن حبان) وبعد البحث والتفتيش في مظانه التي ذكرها السيوطي استطعت تخريج اثنين منها، باستثناء ما عزاه السيوطي إلى مسند الحميدي فلم أقف عليه بهذا اللفظ وكذلك لم أقف عليه من حديث انس رضي الله عنه- ابداً.

ولعل سبب ذلك يرجع الى ان السيوطي نقل هذا الحديث من نسخة أخرى غير النسخ التي وصلتنا، فحدث هنا التصحيف بسبب النسخ التي نقل منها الامام السيوطي رحمه الله-، اي ان النسخ التي وصلتنا من مسند الحميدي فيها سقط، وهي غير النسخ التي نقل منها الامام السيوطي رحمه الله-.

الطريق الثاني: من طريق سمرة بن جندب رضي الله عنه- عزاه الى ثلاثة مصادر

وهي: (مسند احمد، سنن ابي داود، جامع الترمذي) وبعد البحث والتفتيش في مظانه التي ذكرها السيوطي استطعت تخريجها جميعها.

والله تعالى اعلم.

الحديث الثاني: (ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً وأمة أو عبد أبق من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم).

قال السيوطي: رواه البخاري في الادب المفرد والحميدي في مسنده والطبراني في الكبير

والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان عن فضالة بن عبيد الله.

التخريج: جاء الحديث من طريق فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه-

أخرجه البخاري في الادب المفرد. (36)

وأخرجه الحميدي في مسنده. (37)

وأخرجه الطبراني في الكبير. (38)

وأخرجه الحاكم في مستدركه. (39)

وأخرجه البيهقي في شعب الايمان. (40)

الخلاصة:

هنا عزاه السيوطي هذا الحديث الى مصادر عديدة من طريق فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه - وبعد البحث والتفتيش في مظانه التي ذكرها السيوطي استطعت تخريجها جميعها، باستثناء ما عزاه السيوطي الى مسند الحميدي فلم أقف عليه. ولعل سبب ذلك يرجع الى ان السيوطي نقل هذا الحديث من نسخة أخرى غير النسخ التي وصلتنا من مسند الحميدي رحمه الله - ، فحدث هنا التصحيف بسبب النسخ التي نقل منها الامام السيوطي رحمه الله - ، اي ان النسخ التي وصلتنا من مسند الحميدي فيها سقط، وهي غير النسخ التي نقل منها الامام السيوطي رحمه الله -. ويؤيد ذلك ان هذا الحديث هو الحديث الثاني في هذه الدراسة الذي لم نقف عليه في مسند الحميدي المطبوع، مما يعني انه توجد نسخة أخرى لمسند الحميدي وقف عليها السيوطي غير النسخ التي وصلتنا. والله تعالى اعلم.

الحديث الثالث: (ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل: رجل نزل بيتا خربا ورجل نزل على طريق السبيل ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحبسها)

قال السيوطي: رواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي. (41)

التخريج: جاء الحديث من طريق عبد الرحمن بن عائذ الثمالي

أخرجه الطبراني في الكبير. (42)

الخلاصة:

هنا عزاه السيوطي هذا الحديث الى معجم الطبراني الكبير، وبعد البحث والتفتيش في معجم الطبراني الكبير، لم أقف عليه، ثم بحثت عنه في المعجم الاوسط والصغير للطبراني فلم أجده في معجم الطبراني الثلاثة. ولعل سبب ذلك يرجع الى ان السيوطي نقل هذا الحديث من نسخة أخرى غير هذه النسخ التي وصلتنا، فحدث هنا التصحيف بسبب النسخ التي نقل منها الامام السيوطي رحمه الله - اي ان النسخ التي وصلتنا من معجم الطبراني الكبير فيها سقط، وهي غير النسخ التي نقل منها الامام السيوطي رحمه الله -. والله تعالى اعلم.

الحديث الرابع: (تجيء ريح بين يدي الساعة! فيقبض فيها روح كل مؤمن)

قال السيوطي: رواه الطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه عن عياش بن ابي ربيعة

رضي الله عنه -. (43)

التخريج: الحديث جاء من طريق عياش بن ابي ربيعة رضي الله عنه -.

أخرجه الطبراني في الكبير. (44)

وأخرجه الحاكم في مستدركه. (45)

الخلاصة:

هنا عزا السيوطي هذا الحديث الى مصدرين، وهما (معجم الطبراني الكبير، ومستدرك الحاكم) وبعد البحث والتفتيش في مظانه التي ذكرها السيوطي استطعت تخريجه من مستدرك الحاكم، لكن ما عزاه السيوطي الى معجم الطبراني الكبير فلم اقف عليه في معاجم الطبراني الثلاثة. ولعل سبب ذلك يرجع الى ان السيوطي نقل هذا الحديث من نسخة أخرى غير هذه النسخ التي وصلتنا، فحدث هنا التصحيف بسبب النسخ التي نقل منها الامام السيوطي رحمه الله- اي: ان النسخ التي وصلتنا من معجم الطبراني الكبير فيها سقط، وهي غير النسخ التي نقل منها الامام السيوطي رحمه الله-. ويؤيد ذلك انه هذا الحديث الثاني الذي ذكره السيوطي في المعجم الكبير للطبراني ولم اقف عليه. والله تعالى اعلم.

المطلب الثالث: الدليل على وقوف السيوطي على نسخ غير النسخ التي وصلتنا الحديث: (افضل أيام الدنيا أيام العشر).

قال السيوطي: رواه البزار عن جابر - رضي الله عنه-.(46)

التخريج:

أخرجه الهيثمي بسنده قال: حدثنا أبو كامل ، حدثنا أبو النضر ، يعني : عاصم بن هلال ، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : (أفضل أيام الدنيا أيام العشر)، يعني: عشر ذي الحجة، قيل: ولا مثلهن في سبيل الله، قال: (ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عفر وجهه في التراب)، وذكر عرفة، فقال: (يوم مباهاة ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا ، فيقول: عبادي شعثا غبرا ضاحين، جاءوا من كل فج عميق يسألون رحمتي، ويستعيذون من عذابي) ولم يروا، فلم نر يوما أكثر عتيقا وعتيقة من النار.

قال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا عن أبي الزبير، ولا نعلم رواه عن أيوب إلا عاصم، وقد رواه هشام بن أبي عبد الله ومرزوق بن أبي بكر، فأما حديث هشام فحدثناه عثمان بن حفص الأزدي، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، أنبأنا هشام بن أبي عبد الله عن أبي الزبير عن جابر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ح ، وحدثناه ابن معمر، حدثنا الحنفي عن مرزوق بن أبي بكر عن أبي الزبير عن جابر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال بنحوه.(47)

الخلاصة:

هنا عزا السيوطي هذا الحديث الى مسند البزار وبعد البحث والتفتيش في مظانه التي ذكرها السيوطي لم اقف عليه: من حديث جابر رضي الله عنه- في جميع نسخ مسند البزار (البحر الزخار)، ولكن وقفت عليه من حديث جابر رضي الله عنه- في كتاب كشف



الاستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي، وهذا يدل على انه هناك نسخ لمسند البزار غير النسخ التي وصلتنا، وقد اطلع عليها السيوطي -رحمه الله- ونقل منها. والله تعالى اعلم

الهوامش والمصادر:

- (1) ينظر: المطلع على ألفاظ المقنع، لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: 709هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، ط1، 1423هـ - 2003 م : ص: 502.
- (2) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية. 37/ 39 :
- (3) ينظر: التخرّيج لابراهيم الاحم، ملتنقى أهل الحديث، www.baljurashi.com : ص: 9.
- (4) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م. 1441/ 2 :
- (5) ينظر: شرح كتاب الباعث الحثيث، لأبي الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري، المصري <http://www.islamweb.net>: 4/ 6..
- (6) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت 2/231، ذيل وفيات الأعيان المسمى «درة الحجال في أسماء الرجال»، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (المتوفى: 1025 هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، ط1، 1391 هـ - 1971 م. 92/ 3 :
- (7) الضوء اللامع للسخاوي: 2/ 231.
- (8) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى: 1067 هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسىكا، إستانبول - تركيا، 2010 م. 2/248:
- (9) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، المعروف بحاجي خليفة، (المتوفى: 1067 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، 1413 هـ - 1992 م : 560/1.
- (10) ينظر: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، لمحمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، مؤسسة الرسالة، ط19، 1422 هـ - 2001 م : ص: 199.
- (11) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة: 560/1.
- (12) ينظر: جامع المقدمات العلمية لمهم المصنفات والكتب الشرعية، جمع وإعداد أبي يعلى البيضاوي: 1/ 162.
- (13) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة: 560/1.
- (14) موقع الكتروني: مركز ابن القطان للدراسات والابحاث في الحديث الشريف، اعداد فاطمة الزهرة المساري. <https://www.arrabita.ma/blog/>
- (15) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة: 560/1.
- (16) كشف الظنون لحاجي خليفة: 560/1.
- (17) ينظر: جامع المقدمات العلمية لمهم المصنفات والكتب الشرعية، لأبي يعلى البيضاوي: 1/ 164.



- (18) الجامع الصغير وزيادته، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، وهو متن مرتبط بشرحه، من فيض القدير للمناوي : برقم (6452).
- (19) لم أقف عليه في المعجم الكبير للطبراني من حديث أبي ریحانة رضي الله عنه - ، وإنما وقفت عليه من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: 19 / 416، برقم (1003). ووقفت عليه في المعجم الاوسط للطبراني من حديث أبي ریحانة رضي الله عنه - 8 / 316، برقم (8741). حُرِّمَتْ
- (20) المستدرک على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1411هـ - 1990م. مع الكتاب تعليقات الذهبي في التلخيص، كتاب الجهاد: 2 / 92، برقم (2432) من طريق أبي ریحانة الانصاري رضي الله عنه - قال الذهبي في التلخيص: (صحيح).
- (21) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م : 2 / 8، الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 - 1415هـ : 3 / 289.
- (22) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة 5 / 162.
- (23) الجامع الصغير وزيادته: برقم (3913).
- (24) مسند أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1419هـ، 1998م ، الملحق المستدرک من مسند الانصار بقرينة خامس عشر الانصار، من حديث أبي الدرداء عويمر : 45 / 482، برقم (27490).
- (25) المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، (المتوفى: 360هـ)، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء - الموصل، 1404هـ - 1983م : 3 / 266، برقم (3367).
- (26) ينظر: اسد الغابة: 2 / 382، الإصابة في تمييز الصحابة: 4 / 622.
- (27) الجامع الصغير وزيادته: برقم (2034).
- (28) الجامع الصحيح سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، (المتوفى: 279هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، كتاب أبواب القراءات، باب: 13 : 5 / 47، برقم (2947).
- (29) الجامع الصغير وزيادته: برقم (5400).
- (30) سنن النسائي الكبرى، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، (المتوفى: 303هـ) ، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1 ، 1411هـ - 1991م ، كتاب التفسير، كتاب الشروط: 10 / 364، برقم (11713). أخرجه: من طريق انس رضي الله عنه - . وأخرجه في موضع آخر، كتاب التفسير، كتاب الشروط: 10 / 365، برقم (11717). من طريق سمرة بن جندب رضي الله عنه - .
- (31) لم أقف على الحديث في مسند الحميدي بهذا اللفظ مطلقاً ولم أقف عليه حتى بالمعنى عن انس رضي الله عنه - . وإنما وقفت على حديث أبي رافع بمعناه. قال الحميدي: حدثنا سفيان قال حدثنا إبراهيم بن ميسرة قال

سمعت عمرو بن الشريد يقول : أخذ المسور بن مخرمة بيدي فقال : انطلق بنا إلى سعد بن أبي وقاص. فخرجت معه وإن يده لعلى أحد منكبي، فجاء إليه أبو رافع فقال للمسور: ألا تأمر هذا الفتى لسعد يشتري مني بيتي الذي في داره. فقال سعد: لا، والله، لا أزيد على أربعمائة دينار. إما قال مقطعة وإما قال منجمة. قال فقال له أبو رافع: والله إن كنت لأمنعها من خمسمائة دينار نقدا، ولولا أني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (الجار أحق بسقبة) ما بعثك. مسند الحميدي، لعبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبّي - بيروت، القاهرة: من مسند أبي رافع، 2/ 152، برقم (580).

(32) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الأحاديث مزيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1414 هـ - 1993م، كتاب الشفعة، باب ذكر خبر اوهم من جهل صناعة الحديث ان الجار الملاصق وإن لم يكن شريكا له الشفعة: 11/ 585، برقم (5182). من طريق انس رضي الله عنه.

(33) مسند أحمد، مسند سمرة بن جندب رضي الله عنه: 5 / 13، برقم (20159). من طريق سمرة بن جندب رضي الله عنه - قال شعيب الأرنؤوط : صحيح لغيره.

(34) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، كتاب اول كتاب البيوع، باب في الشفعة: 5 / 376، برقم (3517). من طريق سمرة بن جندب رضي الله عنه -، قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن الحسن -وهو البصري- لم يصرح بسماعه من سمرة.

(35) سنن الترمذي، كتاب ابواب الاحكام، باب ما جاء في الشفعة: 3 / 43، برقم (1368). من طريق سمرة بن جندب رضي الله عنه.

(36) الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط3، 1409 هـ - 1989م، باب البغي: 1 / 304، برقم (590). من طريق فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه.

(37) لم أقف عليه في مسند الحميدي.

(38) المعجم الكبير للطبراني، باب الفاء، مسند عمرو بن مالك أبو علي الجنبي عن فضالة بن عبيد: 18 / 306، برقم (788).

(39) المستدرک للحاكم، كتاب العلم، 1 / 206، برقم (411) من طريق فضالة بن عبيد رضي الله عنه - . وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه ولا أعرف له علة. وقال الذهبي في التلخيص: على شرطهما ولا أعلم له علة.

(40) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (المتوفى: 458هـ)، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، 1410هـ، كتاب الحياء، باب فصل في الحمام: 10 / 221، برقم (7410). من طريق فضالة بن عبيد رضي الله عنه.

(41) الجامع الصغير وزياداته: برقم (6342).

(42) لم أقف عليه في معاجم الطبراني الثلاثة.



- (43) الجامع الصغير وزيادته: برقم (5229).
- (44) لم أقف عليه في معاجم الطبراني الثلاثة.
- (45) المستدرک علی الصحيحین للحاکم، کتاب الفتن والملاحم، باب وأما حديث عمران بن حصين: 4 / 502، برقم (8405). قال الحاکم: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: فيه انقطاع.
- (46) الجامع الصغير وزيادته: برقم (2013).
- (47) لم أقف عليه في جميع نسخ مسند البزار التي وصلتنا، ووقفت عليه في كتاب كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة: 1 / 426.

